(594) آمن منهم. وقال قوم: من آمن يرجع إلى من عدا الذين آمنوا وحمل " الذين آمنوا " على ظاهره من حقيقة الايمان. ومنهم من قال: يرجع إلى الجميع ويكون المعني في " من آمن " من يستديم على الايمان ويستمر عليه. وقد استوفينا ما يتعلق بذلك في سورة البقرة. قوله تعالى: لقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بمالا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون (73) آية عند الجميع. اللام في قوله " لقد " لام القسم. أقسم ا تعالى أنه أخذ الميثاق وهو الايمان المؤكدة التي أخذها أنبياءهم على بني اسرائيل في قول ابي علي. وقال غيره: يجوز أن يكون الميثاق هي الآيات البينة التي قرربها علم ذلك عندهم. وإنما أخذ ميثاقهم على الاخلاص لتوحيد ا تعالى، والعمل بها أمربه، والانتهاء عما نهى عنه والتصديق برسله والبشارة بالنبي الامي والاقراربه، حسب ماتقدمت صفته عندهم. ووجه الاحتجاج على أهل الكتاب بما أخذعلى آبائهم من الميثاق أنهم قدعرفوا ذلك في كتبهم، وأقروا بصحته، فحجته لازمة لهم، والعمل به واجب عليهم، وعيب المخالفة يلحقهم كما لحق آباءهم الذين نقضوا الميثاق الذي أخذ عليهم. وقوله " كلما جاءهم رسول بما لاتهوى أنفسهم " والهوى هو لطف محل الشئ من النفس مع الميل اليه بمالاينبغي، فلذلك غلب على الهوى